الوعي الوطني في افريقيا وظهور الأحزاب والتنظيمات السياسية في ناميبيا

م. دنيا فاروق صالح أ.د. هاني عبيد زباري

كلية الآداب – جامعة البصرة

Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراسة بدايات الوعي الثقافي والسياسي لدى الشعوب الافريقية بشكل تدريجي منذ بداية الحرب العالمية الأولى، حتى يمكن اعتبارها مرحلة مهمة من مراحل تطور الوعي العام لدى الافارقة وان كانت عملية التطور الحاصلة بشكل بطيء والتي كانت من ابرز عواملها البعثات التبشيرية ، التي أسهمت بشكل او بآخر علي بث الوعي الثقافي بين الافارقة، اذ تعلم الكثير من اللغات الاوربية المختلفة كالإنكليزية والفرنسية والبرتغالية، الخ، والتي عن طريقها اطلعوا على الحضارة الاوربية والفكر المتعلق بالحرية ، وحق التعبير عن الرأي والمساواة في الحقوق السياسية والمدنية، أيضا كان للاختلاط مع الاوربيين دورا كبيرا في هذا المجال الذي تمثل في إقامة علاقات إنسانية يضاف الى ذلك الزواج بين الطرفين والذي اسهم في ظهور جيل جديد.

الكلمات المفتاحية: (الوعي الوطني، التنظيمات السياسية، ناميبيا).

National awareness in Africa and the emergence of political parties and organizations in Namibia

M. Donia Farouk Saleh, Dr. Hani Obaid Zubari

College of Arts - University of Basra

Abstract:

This research aims to study the beginnings of the cultural and political awareness of the African peoples gradually since the beginning of the First World War, so that it can be considered an important stage in the development of general awareness among Africans, although the process of development taking place slowly, and one of the most prominent factors of which was the missionary missions, which contributed significantly One way or the other, I have to spread cultural awareness among Africans, as he learned a lot of different European languages such as English, French, Portuguese, etc., through which they learned about European civilization and thought related to freedom, the right to express opinion and equality in political and civil rights, also mixing with Europeans had a big role In this area, which was represented in the establishment of human relations, in

addition to that marriage between the two parties, which contributed to the emergence of a new generation.

Keywords: (national awareness, political organizations, Namibia).

المقدمة:

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمائه العادون حمدا كثيرا يبلغ رضاه وصلى الله على محمد الأمين الذي صدع بالحق من رب العالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين.

وبعد ....

سنسلط الضوء في هذا البحث على بدأيات الوعي الثقافي والسياسي لدى الشعوب الافريقية بشكل تدريجي منذ بداية الحرب العالمية الأولى، حتى يمكن اعتبارها مرحلة مهمة من مراحل تطور الوعي العام لدى الافارقة وان كانت عملية التطور الحاصلة بشكل بطيء والتي كانت من ابرز عواملها البعثات التبشيرية ، التي أسهمت بشكل او بآخر علي بث الوعي الثقافي بين الافارقة، اذ تعلم الكثير من اللغات الاوربية المختلفة كالإنكليزية والفرنسية والبرتغالية، الخ، والتي عن طريقها اطلعوا على الحضارة الاوربية والفكر المتعلق بالحرية ، وحق التعبير عن رآيه والمساواة في الحقوق السياسية والمدنية، أيضا كان للاختلاط مع الاوربيين دورا كبيرا في هذا المجال الذي تمثل في إقامة علاقات إنسانية يضاف الى ذلك الزواج بين الطرفين والذي اسهم في ظهور جيل جديد سمي (الخلاسيين)[١].

فضلا عما تقدم برزت عوامل جديدة خلال الحرب العالمية الثانية التي تمثلت بإسهام عدد كبير من الافارقة في الحرب الى جانب الحلفاء، اذ جرى تجنيدهم الى جانب الحلفاء وفي خدمتهم في الأمور الأخرى التي كانت تتطلب الى ايدي عاملة، فضلاً عن ذلك اختلاط الافارقة مع الاوربيين وسفرهم الى أوروبا اما للدراسة او العمل، اذ تعلموا اللغات الاوربية التي اتاحت لهم الفرصة للاطلاع

على أفكار جديدة من خلال القراءة والمطالعات الأجنبية والاستماع الي الإذاعات الغربية التي أسهمت في نشر الأفكار التحررية التي كانت تنادي بحرية الراي والتعبير وحق الشعوب في العيش بكرامة في ظل حياة الحرية التي يتمتع بها الفرد الأوربي، فعاد أولئك في نهاية الحرب الى بلدانهم بأفكار جديدة وذهنية تختلف عما كانت عليه مدركين فداحة الذي يحيط بهم، لذا تأثرت الحركة الوطنية في إقليم جنوب غرب افريقيا بما كان يجري في اتحاد جنوب افريقيا في مختلف المراحل وخاصة بعد ان أصرت حكومة جنوب افريقيا على إدارة الإقليم بشكل مباشر وعلى هذا الأساس واكب تصاعد حركة التحرير الوطني في كافة الأقاليم المستعمرة ومشاركة شعب إقليم جنوب غرب أفريقيا في تلك الحركات التحررية، وتطلعات أنظار الشعب الى زعماء الهيريرو بغية المشاركة في إحياء القضية أمام الرأي العام العالمي وأخذت عرائض الاحتجاج تتوافد على مقر الأمم المتحدة تطالب بالاستقلال عن جنوب افريقيا[٢] .

بعد ان وضحت نوايا الجنرال سمطس (smuts) (١٨٧٠- ١٩٠٠) [٣] (رئيس وزراء جنوب أفريقيا) عام ١٩٤٦ في ضم إقليم جنوب غرب افريقيا ناميبيا الى اتحاد جنوب افريقيا ورفضه وضع الإقليم تحت نظام الوصاية الدولية، بدا الشعب الناميبي بالتحرك لإنشاء تنظيمات وطنية حديثة، وقد كانت هناك ثلاث محاور يرتكز عليها الشعب الناميبي في سعيه لإنشاء حركة وطنية وهي: الأسماك في خليج لودرتز في اواخر الاربعينات بمعاونة مؤسسي اتحاد مدينة الكيب لعمال الاطعمة والمعلبات، اذ اصر العمال على ضرورة تشكيل فرع خاص بهم من اجل حماية حقوقهم وتم لهم ما أرادوا لكن تعرضوا لمطاردة اعضائه وحظر نشاطه مما دفعهم الى تنظيم عدة إضرابات في عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ ،تم على اثرها حل هذا الفرع ، وبذلك انتهت هذه

الحركة النقابية العمالية منذ نشأتها واستمر اضرابهم حتى وصل ذروته في أواخر ١٩٧١ واوائل عام ١٩٧٢ ، اذ قامت إضرابات شاملة عطلت معظم المصالح الاقتصادية في الاقليم(٤).

وهناك زعامات قبائل الهيريرو بقيادة الزعيم هوسياكوتاكو ومن بعده كليمنس كابوو (clemens Kapuuo) (١٩٧٢ –١٩٧٨) (٥) الذين عملوا مع الشباب المثقف لعرضها على الرأي العام العالمي بإرسال العرائض والالتماسات الى الأمم المتحدة عن أحوال الاقليم وسياسة فيه ومطالب الشعب الناميبي وتقدر العرائض المكتوبة من قبلهم الى ١٢٠ عريضة الى عام ١٩٦٠(٦).

فضلا عن ذلك قام طلاب ناميبيا الذين يدرسون في مدينة الكيب بجمهورية جنوب افريقيا بأنشاء منظمة لطلبة جنوب غرب افريقيا عام ١٩٥٢ وفي عام ١٩٥٥ توسع نظام المنظمة ليضم غير الطلبة فأعيد تشكيلها تحت اسم الرابطة التقدمية لجنوب غرب افريقيا سوابا (South West Africa (SWAPA) (٧) (٨) Progressyve Association).

وكانت ميزة التنظيمات السياسية التي ظهرت من منتصف الخمسينيات وحتى اوائل الستينات ذات طابع قبلي مثل قبائل الاوفامبو الذين قاموا بإنشاء مؤتمر شعب اوفامبو عام ١٩٥٧ والذي انشآه هيرفان جاتويفو مؤسس حزب (SWAPA) انف الذكر، والذي ضم الشباب الناميبي الذي يعمل بالتعدين بمدينة الكيب وعلى نظام العقود، والذي تحول الى منظمة شعب اوفامبو عام ١٩٥٩ وتحول ايضا الى منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو) عام ١٩٦٠،وتتفق جميعها في معارضة سياسة التفرقة العنصرية ،وتسعى الى إنشاء دولة ناميبيا الموحدة، وتولى رئاستها سام نجوما، والتي استطاعت هذه الحركة ان تتخطى الحواجز القبلية، وان تفرض سيطرتها على الإقليم ونظمت اول إضراب لها في العاصمة ويندهوك في كانون الاول ١٩٥٩ وذلك لمعارضة قيام حكومة جنوب

افريقيا بترحيل السكان الافارقة من احيائهم في العاصمة الى اماكن اخرى[٩]، وفي سنة ١٩٥٨ ظهرت مجموعة أخرى من التنظيمات السياسية، تتسم بخصائص قبلية مثل:-

١. المؤتمر الافريقي الذي أصبح يعرف فيما بعد بمنظمة شعب اوفامبو ليصبح منظمة جنوب غرب افريقيا سوابو swapo الذي اسسته قبيلة الاوفامبو.

٢. الاتحاد الوطني لجنوب غرب افريقيا سوانو (swanu) الذي اسسته قبيلة الهيريرو.

٣. منظمة جنوب غرب افريقيا الوطنية المتحدة للاستقلال سوانيو (swanyo) الذي أسسته قبيلة ناما.

٤. الاتحاد الديمقراطي لجنوب افريقيا سوادو (swadu) الذي اسسته قبيلة دامارا.

٥. منظمة ملوني جنوب غرب افريقيا سواكو (swaco) الذي تم تاسيسه من قبل ملوني جنوب غرب افريقيا، اذ كانوا يعيشون في اتحاد جنوب افريقيا.

٦. جمعية الريهوبوث التي غالبا ما يشار اليها باسم الباسترسراد (Baster Srad) أسسها قبيلة الريهوبوث وتمتاز تلك القبائل بمعارضتها لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا[١٠] وتطالب بإقامة دولة موحدة ديمقراطية مستقلة، تسعى الى تحقيق ذلك بالوسائل السلمية ومن خلال الأمم المتحدة[١١].

يمكن ان تجد جذور سوابو في مؤتمر الشعب في أوفامبولاند (OPC) الذي تم دعمه عام ١٩٥٧ من قبل العمال الناميبيين في اتحاد جنوب إفريقيا، اذ تم تغيير اسم OPC إلى منظمة (People Ovamboland) (OPO) [١٢] وتطورت إلى منظمة عمالية قوية، على الرغم من أن OPO عملت على تحسين ظروف العمال في ظل نظام عقد عمل غير مرغوب فيه[١٣].

أدرك القادة بأن أي تغيير حقيقي ليس ممكناً بدون التحرر السياسي، وقد أدى هذا الإدراك إلى نضال العمال للاندماج في النضال الأوسع من أجل الاستقلال السياسي بعد تأسيس منظمة سوابو في التاسع عشر من نيسان ١٩٦٠ مع انتخاب السيد نجوما رئيسا غيابياً (١٤).

ان ما يهم في هذا المجال بعد فترة وجيزة من إنشائها، بدأت سوابو العمل على تعزيز دعمها بين عمال جنوب غرب إفريقيا والفلاحين والطلاب والمثقفين ورجال الدين وقادة المجتمع في جميع أنحاء ناميبيا، بغض النظر عن عرق الأفراد، اذ أصبحت سوابو حركة وطنية (١٥)، فضلا عن ذلك أدركت القيادة أيضًا أن ملف سوابو بحاجة إلى رفعه خارج الإقليم من أجل ضمان أن يكون للناميبيين رأي في قرار ناميبيا (١٦).

بعد أن أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ذي الرقم ١٥١٤ في الرابع عشر من كانون الأول ١٩٦٠، وهو اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وعليه قررت قيادة سوابو إنشاء مكاتبها في بلدان أخرى، كما تقرر افتتاح المقر المؤقت بدار السلام (١٧).

ومن الجدير بالذكر كان الشغل الأساسي في فكر سوابو بداية الستينيات هو بناء هيكل الحزب على المستوى الوطني وان تحول المظالم الواقعة على العمال والفلاحين الى التزام سياسي بالنضال(١٨).

ونتيجة لمذبحة ويندهوك عام ١٩٥٩، ومذبحة شاربفيل عام ١٩٦٠ في جنوب افريقيا، قررت سوابو الاعداد للنضال المسلح خاصة بعد عجز قرارات الأمم المتحدة بتغيير سياسة جمهورية جنوب افريقيا، وبالفعل شرعت حزب سوابو تجنيد مئات الأشخاص وارسالهم للخارج من اجل التدريب العسكري وكانت الجمهورية العربية المتحدة (مصر) قد قدمت المساعدة باستقبال كوادر شباب ناميبيا للتدريب على القتال وتجهيزهم بالسلاح وارسال المدربين الى أراضيهم، اذ دعمتهم ماديا

وعسكريا واعلاميا، اذ قرر حزب سوابو بشن حرب التحرير بحلول عام ١٩٦٢[١٩]، واصبح يعرف باسم (PLAN) جيش التحرير الشعبي لناميبيا (Peoples Liberation Army of Namibia) [٢٠]، وكانت مبادرة مصر منذ عام ١٩٦١ بإقامة علاقات مباشرة مع سوابو تعني الاعتراف بها وبشرعية كفاحها وتمثيلها لشعبها في وقت لم تحظ سوابو باعتراف المجتمع الدولي او الأمم المتحدة الا بعد ذلك بسنوات[٢١].

وعلى هذا الأساس، كان لتلك العوامل صدى كبير في تطور الأوضاع داخل الإقليم واولها محاولة إقامة جبهة وطنية، اذ جرت ما بين سوانو وسوابو محاولات للوحدة وتكوين جبهة في تشرين الاول ١٩٦٤ بناءً علي نداء وجهته منظمة الوحدة الافريقية لإقامة جبهات مشتركة في المناطق المستعمرة غير ان هذه الجبهة لم تنجح بسبب الخلاف ما بين سوابو وسوانو، اذ وجهت سوانو الاتهام الي سوابو بانها على اتصال بالولايات المتحدة الامريكية واتهمت الأخيرة تنادي بالحل السلمي من خلال الأمم المتحدة في حين ان سوابو ترى ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للاستقلال[٢٢].

وجرت محاولات أخرى عام ١٩٦٤ أيضا تحت اسم المؤتمر الوطني ولم ينجح بسبب النزعة القبلية.

اما التطور الاخر هو المناداة بالاستقلال السياسي وذلك من قبل سوابو عام ١٩٦٢ امام لجنة تصفية الاستعمار [٢٣]، وقد أعلن ممثل سوابو ان الأهداف الرئيسية لسوابو هي انشاء حكومة ديمقراطية وان سوابو تنادي بالاستقلال التام في ظل حكومة افريقية[٢٤].

في غضون ذلك قامت سوابو بإرسال لأول دفعة من كوادرها المكونة من ٢٠٠ شخص كلهم من الشباب الناميبي الى الجمهورية العربية المتحدة (جمهورية مصر العربية والجزائر) [٢٥] للتدريب علي حرب العصابات، وكانت هذه الدفعة هي التي شكلت نواة جيش التحرير (Plan) والذي على أساسه بدأ الكفاح المسلح في اب ١٩٦٦[٢٦].

في ضوء ذلك شهدت مصر والجزائر وفي العديد من البلدان الاشتراكية، نقاش بين أعضاء سوابو بشكل خاص والناميبيين بشكل عام حول الحكمة من إطلاق الكفاح المسلح مقابل تقديم التماسات سلمية إلى الأمم المتحدة من ناحية، اذ كان هناك شعور بأن قضية سوابو قضية عادلة.

واللافت للنظر هنا شعرت سوابو بالخيانة على اثر حكم محكمة العدل الدولية التي نصت على مواد منعت ان تصدر أي حكماً في فحوى قضية اثيوبيا وليبيريا ضد جنوب افريقيا بالوفاء بالتزاماتها بالخروج من إقليم جنوب غرب افريقيا وانهاء الانتداب والتفرقة العنصرية وتقديم تقارير للأمم المتحدة وبالتالي، في السادس والعشرين كم آب ١٩٦٦، أطلقت منظمة سوابو كفاحها المسلح من أجل تحرير ناميبيا، اذ وقعت المعركة الأولى بين (PLAN)، وجنوب إفريقيا في مدينة اومغولوغومباشي (gombashe–Omgulu) في شمال ناميبيا [٢٧].

بعد ذلك بوقت قصير، بدأت حكومة جنوب إفريقيا في قمعها الوحشي لكوادر العاملين في بلدها، اذ اعتقلت قوات جنوب إفريقيا معظم كبار قادة سوابو الداخليين ومحاكمتهم بموجب قانون الإرهاب [٢٨] المطبق بأثر رجعي، وقد تم سجن جميع القادة باستثناء ثلاثة في جزيرة روبن [٢٩] لمدد تتراوح من خمس سنوات إلى مدى الحياة [٣٠].

ومع استمرار الوجود الأجنبي في ناميبيا، بدأ حزب سوابو في عام ١٩٦٦ بتوجيه ضرباته ضدهم في بلاده وعقد مؤتمر له في تانجا[٣١]، وافق فيها على إنشاء منظمات سياسية شعبية تكون تابعة لسوابو من أجل التلاحم مع الجماهير لنصرة قضية بلادهم، وتم تحديد برنامج سياسي للحزب الذي صدر في عام ١٩٧٠ وتبلورت أهداف التنظيم عندما صدر البرنامج السياسي لسوابو عام ١٩٧٠[٣٢] وحدد فيها عدة اهداف منها إنشاء حكومة ديمقراطية حرة في الإقليم

وإعطاء كل مواطن فيها الحق في الانتقال والتحدث وتناول ايضا البرنامج ضرورة اصلاح الاوضاع الاقتصادية في البلاد(٣٣).

قضية ناميبيا في المحافل الدولية: –

اخذت قضية ناميبيا دورا في المنظمات الدولية والإقليمية الافريقية الموجودة داخل منظمة الأمم المتحدة، فعقدت مجموعة الدار البيضاء اول مؤتمر لها في المغرب عام ١٩٦١ برئاسة ملكها (الملك الخامس) الذي قرر فرض عقوبة الحظر الاقتصادي على حكومة جنوب افريقيا لسياستها العنصرية وتعسفها بالشعب الناميبي الواقع تحت حكمها، وفي نفس الوقت انعقد مؤتمر القاهرة والذي انتهت مقرراته بمقاطعة حكومة جنوب افريقيا اقتصاديا، اذ كانت محكمة العدل الدولية طرفاً واضحاً في قضية نضال شعب ناميبيا، فقد قررت في اجتماعها عام ١٩٧١ بعدم شرعية تواجد قوات جنوب افريقيا في ناميبيا(٣٤).

ونتيجة لهذه التطورات وجهود منظمة سوابو لإبقاء القضية الناميبية مستمرة داخليا وخارجيا، قامت الجمعية العامة، التي توسعت بالعديد من الأعضاء الافارقة، بإلغاء الانتداب الخاص بجنوب غرب إفريقيا. في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٦، واعتمدت القرار ٢١٤٥ (XXI) بأغلبية ١١٤ صوتًا مقابل صوتين (جنوب إفريقيا والبرتغال) (٣٥).

واخيراً، تم اعتماد القرار الأصلي وأعضاء اللجنة المخصصة عن جنوب غرب أفريقيا ومع ذلك، استمرت الدول الغربية في الجدال أن القرار كان غير واقعي، لأن جمهورية جنوب أفريقيا استمرت في احتلال الإقليم، اذ حقق نظام جنوب إفريقيا نجاحا نسبيا في قمع المعارضة الافريقية خلال الستينيات من القرن الماضي، إذ استخدمت سياسة العنف مع الحركة المعادية (٣٦).

بالرغم من أن الجمعية العامة قد ألغت انتداب جنوب أفريقيا على ناميبيا، الا ان حكومة جنوب أفريقيا بقيت مصرة، اذ اعتقلت في عام ١٩٦٦ عددًا من قادة

سوابو، وتم احتُجازهم دون محاكمة لأكثر من عام ، حتى صدور قانون الإرهاب رقم ٨٣ لسنة ١٩٦٧ الذي أصبح بأثر رجعي حتى ٢٧ تموز، والذي بدوره كان محامي الدفاع ممثل جنوب افريقيا يحاول ان يطبق قانون الإرهاب، على ناميبيا ، وهذا بحد ذاته باطل بدليل أن الهيئة التشريعية لحكومة جنوب أفريقيا ليست مختصة بسن القانون المذكور بسبب أن الانتداب على إقليم جنوب غرب أفريقيا قد انتهى في ٢٧ تشرين الأول ١٩٦٦، أي قبل سن قانون الإرهاب. فضلا عن ذلك كانت هناك دليل اخر على تجاوز جمهورية جنوب افريقيا القانوني بخصوص القُبض على الناميبيين في ناميبيا، ونُقلوا إلى بلد أخر، وتمت محاكمتهم وفي هذا السياق، صرح السيد هيرمان تويفويا تويفو، "**نحن لسنا مواطنين من جنوب إفريقيا. نحن ناميبيون ولن نقبل أبدًا بحقك في محاكمتنا هنا في بلد أجنبي**"(٣٧).

اجتمعت اللجنة المخصصة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٧ ، التي تضم ممثلين من أربع عشرة دولة(٣٨) ، للنظر في "الوسائل العملية التي يجب أن تدار من خلالها جنوب غرب أفريقيا(٣٩)، اذ قدم العديد من الأعضاء ثلاثة مقترحات، واقترح الممثلون الافارقة في اللجنة إنشاء مجلس الأمم المتحدة لجنوب غرب أفريقيا لإدارة الإقليم وقيادته إلى الاستقلال بحلول تموز عام ١٩٦٨ (٤٠)، فضلا عن ذلك اقترح الممثل المكسيكي أن تعتمد الجمعية العامة إعلانًا على الفور، وقد جادله ممثلو الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا لصالح تعيين ممثل خاص لجنوب غرب إفريقيا لإجراء مسح شامل للإقليم؛ والتأكد من الممثلين الحقيقيين للشعوب التي تعيش في الإقليم، مقابل أعضاء سوابو المنفيين؛ والتشاور مع "جميع العناصر التمثيلية" من أجل إنشاء نواة الحكم الذاتي في أسرع وقت ممكن وتحديد احتياجات الإقليم؛ وتقديم تقرير إلى الجمعية العامة التي ستقرر ما يجب فعله بعد ذلك. كما دعا هذا الاقتراح إلى إنشاء مجلس صغير

لجنوب غرب أفريقيا، ويفضل أن يكون من ثلاثة أعضاء، تتمثل مهمته في تلقي التقرير من الممثل الخاص والتعاون معه [٤١].

هذا الاقتراح الخاص بمجلس صغير مكون من ثلاثة أعضاء لجنوب غرب إفريقيا كان ينظر إليه من قبل منظمة سوابو على أنه حيلة لتجنب بدائل أكثر راديكالية[٤٢]، وفي نفس الوقت استرضاء بعض الأفارقة لتجنب الانقسام، كما أظهرت المناقشات أن هناك محاولة لتهميش سوابو، فضلا عن ذلك كانت فكرة بعثة تقصي الحقائق في حد ذاتها رفضًا لأولئك الذين تم تعيينهم بالفعل كممثلين شرعيين للشعب الناميبي ، والتماس آراء أخرى محتملة تتعارض مع آراء قادة سوابو في المنفى، الامر الذي ادى بممثلي سوابو بمعارضة موقف الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا بشدة الذي يقترح إرسال بعثة لتقصي الحقائق إلى ناميبيا، وقد تم الجدال حول ماهية الوضع وأن أرشيف الأمم المتحدة مليء بالوثائق حول كيفية تطبيق الفصل العنصري من قبل جمهورية جنوب إفريقيا، وكان قرار محكمة العدل الدولية قد أكد بالفعل الانقسام بين الشمال والجنوب بشأن القضية الناميبية ، وقد تجلى هذا الانقسام في الجمعية العامة – فقد رفضت اللجنة الخامسة التابعة للجمعية الموافقة على قرار إضافي[٤٣].

كان الموقف الأفريقي بحاجة إلى أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤولية مباشرة لإدارة الإقليم من خلال إنشاء مجلس لناميبيا باعتباره السلطة القانونية للإدارة. وفي ١٩ ايار ١٩٦٧، نظرت الجمعية العامة في تقرير اللجنة المخصصة واعتمدت القرار ٢٢٤٨ [٤٤] بأغلبية ٨٥ صوتًا مقابل صوتين (البرتغال وجنوب إفريقيا) ، مع امتناع ٣٠ عضوًا عن التصويت[٤٥]، وقد نص هذا القرار على إنشاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يضم إحدى عشرة دولة عضوًا يتم انتخابها

خلال الدورة الحالية وتكليفها بالصلاحيات والمهام ، التي يتعين القيام بها في الإقليم، إدارة ناميبيا حتى الاستقلال، مع أقصى مشاركة ممكنة لشعب الإقليم، وإصدار القوانين والمراسيم واللوائح الإدارية اللازمة لإدارة الإقليم إلى أن يتم إنشاء جمعية تشريعية بعد الانتخابات التي تجري على أساس الاقتراع العام للبالغين، كذلك القيام، بمهمة فورية، بجميع التدابير اللازمة ، بالتشاور مع شعب الإقليم ، لإنشاء جمعية تأسيسية لوضع دستور على أساس الانتخابات التي ستجرى لإنشاء جمعية تشريعية. وحكومة مسؤولة، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحفظ القانون والنظام في الإقليم، ونقل جميع السلطات إلى شعب الإقليم عند إعلان الاستقلال [٤٦].

وكان أحد عشر عضوا انتخب لعضوية المجلس في الدورة الاستثنائية الخامسة للجمعية العامة التي عقدت في أيار ١٩٦٧ هم إندونيسيا، وباكستان، وتركيا، والجمهورية العربية المتحدة، وزامبيا، وشيلي، وغانا، وكولومبيا، ونيجيريا، والهند، وعلى مر السنين تمت زيادة عضوية المجلس إلى واحد وثلاثين، وتم تعيين أول مفوض موضوعي متفرغ لناميبيا في أواخر عام ١٩٧٣[٤٧].

وما هو جدير بالذكر، يمكن القول ان المجلس كان ضعيفا إلى حد ما، وذلك لأنه لم يتم دعمه بصورة رسمية، بل تم معارضته من قبل الدول الغربية – اي بمعنى فقط دول العالم الثالث كانت ممثلة في المجلس. ومع ذلك ، كان هناك أيضًا جانب إيجابي لهذا لأن دول العالم الثالث كانت في وئام تام مع موقف سوابو وهذا يضمن فهم موقف سوابو وتقديره بشكل أفضل، فضلا عن مجلس مفوضون غير متفرغين لناميبيا، وهذا يعني أن قرارات المجلس لم يتم اتباعها على المستوى التنفيذي، كذلك لم يتم تعيين أعضاء المجلس بصفتهم الشخصية ولكن كممثلين لدولهم، لذلك لا يمكنهم دعم أي مبادرة تتعارض مع سياسات بلدانهم، اذ كانت نية الجمعية العامة في البداية تعيين أعضاء المجلس بصفتهم

الشخصية ، ولكن تم التخلي عن هذه الفكرة عندما طرح السؤال حول من تدفع لهم(٤٨).

وعلى ما يبدو ناضلت سوابو من أجل تعيين مفوض متفرغ من أجل أن يصبح المجلس أكثر فعالية. ومع ذلك، في البداية، حتى المفوضون المتفرغون كانوا غير فعالين إلى حد ما، بسبب عدم وجود دعم من الغرب لعمل المجلس.

والموقف الذي يجب التطرق من منظور سوابو وناميبيا، كان أول مفوض موضوعي هو السيد شون ماكبرايد، وزير الخارجية الأيرلندي والرئيس لمنظمة العفو الدولية (Amnesty International) (٤٩). بعد مدة وجيزة من تعيينه في كانون الأول ١٩٧٣، اذ اثار مؤسسة الأمم المتحدة بأساليبه غير التقليدية، بفضل صلاته العالمية نتيجة لحياته المهنية اللامعة، وقد حشد الرأي العام العالمي لصالح حق الناميبيين في الاستقلال وتقرير المصير، وضد الفصل العنصري، وكان يقوم شخصيًا بالاتصال وتعبئة المجموعات المختلفة المناهضة للفصل العنصري ومجموعات الدعم في ناميبيا (٥٠).

وفي ظل تلك الظروف أدركت الدول الغربية أن المسألة الناميبية بدأت تكتسب المزيد من الدول الافريقية، فضلا عن ان المجلس كان مثابرًا في محاولة إبقاء المسألة الناميبية في المقدمة، لذلك قرروا الانضمام إلى المجلس ، لتخفيفه وتدمير فاعليته، من خلال مجلس موسع ، اي بمعنى أن مصالح الممثلين الغربيين لم تكن منسجمة مع مصالح ناميبيا ، وبالمقابل واصل ممثلو أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا القتال من أجل ناميبيا في اجتماعات المجلس، كما تم الشروع في مبادرات إضافية لدعم القضية الناميبية ، بما في ذلك إنشاء هيئات خاصة للأمم المتحدة ، مثل صندوق الأمم المتحدة (UNFPA) (٥١)، اذ أتاح لهم هذا العرض فرصة للتعرف على كيفية عمل الأمم المتحدة والتعارف مع مختلف الممثلين لدى الأمم المتحدة من أجل تعزيز قضية ناميبيا. وبالمقابل أسست

الولايات المتحدة الامريكية معهد الأمم المتحدة لناميبيا (united nation institute for Namibia)(UNIN) [٥٢] في لوساكا وفي اجتماعه ذي الرقم ٢٠٩ الذي عقد في السابع والعشرين من ايلول ١٩٧٤ الذي تمخض حول الاعتراف بحقيقة أن أي خطوات تم اتخاذها لتأمين استقلال ناميبيا يجب اتخاذها بالتزامن مع الجهود المبذولة لإعداد الناميبيين لتولي إدارة البلاد [٥٣].

ومن الجدير بالذكر كان الغرض من معهد الأمم المتحدة هو تمكين الناميبيين من تطوير واكتساب المهارات اللازمة لتسيير الخدمة العامة في ناميبيا مستقلة، وإجراء بحوث في مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية – الاقتصادية لناميبيا التي من شأنها أن تسهم في النضال من أجل تحرير ناميبيا، وكذلك المساعدة في صياغة السياسات والبرامج لناميبيا المستقلة ، والعمل كمركز للمعلومات والتوثيق في ناميبيا، فضلا عن تقديم الدعم الموضوعي في مجالات اختصاصها التي قد تكون ضرورية للنضال من أجل حرية الناميبيين وإقامة دولة ناميبيا المستقلة[٥٤].

والى جانب كل ما ذكر قام المعهد بتدريب حوالي ١٣٠٠ طالب في مجالات القانون والزراعة والاقتصاد وتدريب المعلمين والعلوم السياسية والتاريخ، يضاف الى ذلك قيامه بالترتيبات مع العديد من الجامعات في إفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا لخريجي المعهد لمتابعة التعليم العالي. وأصبح العديد من خريجي المعاهد محامين وأطباء ومعلمين ومديرين وأكاديميين.

وتجدر الإشارة الى انه عندما حصلت ناميبيا على الاستقلال، شكل خريجو المعهد نواة الخدمة المدنية المستقلة في ناميبيا، فضلا عن ذلك ان بعض خريجي المعهد قد ارتقوا إلى مناصب سياسية وقانونية وإدارية رفيعة، والذين منهم النائب العام بندوكيني إيثانا، نائب الوزير كاوانا، والمحامي بيتروس داماسيب، ومندوب ناميبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير أنجامبا ، اللذان يجسدان إنجازات خريجي المعهد[٥٥].

استرشد عمل المعهد بمجلس الشيوخ تحت القيادة الحكيمة للبروفيسور أديبايو أديجي، الأكاديمي النيجيري المعروف والسكرتير التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. على الرغم من مسؤولياته الأخرى، فقد أعطى له الاهتمام الكامل بالمعهد والنضال الناميبي، وهكذا، وعلى جبهات عديدة، كان المجلس يبذل جهودًا كبيرة لتعزيز قضية ناميبيا، وواصلت الجمعية العامة الضغط من أجل تحرير الإقليم من براثن الفصل العنصري في جنوب إفريقيا. إلا أن جهود الجمعية العامة لم تحظ بأي رد من مجلس الأمن [٥٦] كما سيتضح لاحقاً.

بعد اعتراف الأمم المتحدة بسوابو كممثل شرعي للإقليم، اصدر مجلس الامن قراره ذي الرقم رقم ٣٠٩[٥٧] في الرابع من شباط عام ١٩٧٢ اثناء اجتماعات المجلس في اديس ابابا وأوصى المجلس في هذا القرار بقيام الأمين العام بالتشاور مع حكومة جنوب أفريقيا لمساعدة شعب ناميبيا للوصول الى الاستقلال، ولما لم يحدث اي تطور بالموضوع فقد اقر المؤتمر الوطني في دستورها الصادر في التاسع عشر تموز ١٩٧٣ إعلان النضال من أجل الوحدة الوطنية للشعب الناميبي، لكن حزب سوابو انسحب من المؤتمر لعدم اعترافه بالكفاح المسلح كأداة للاستقلال وحرية ناميبيا[٥٨] .

وعندما حصلت أنغولا على استقلالها من البرتغال عام ١٩٧٤، ازداد الكفاح المسلح لشعب ناميبيا باستخدام العنف والكفاح المسلح، وقامت حرب اهلية في انجولا بين قوات جنوب افريقيا والتي تعمل في قواعد لها في ناميبيا وبين القوات الكوبية والروسية التي تساند انجولا، ونظرا لازدياد العنف والكفاح المسلح وازدياد المقاومة من جانب سوابو فقد اضطرت حكومة جنوب افريقيا الى البحث عن حل آخر لمواجهة هذه الموجة في الاقليم، فاتفقت مع الجمعية التشريعية من البيض بدعوة بعض القبائل للاشتراك في مؤتمر لبحث مستقبل الإقليم [٥٩].

افتتح المؤتمر (تيرنهال الدستوري) [٦٠] في قاعة تيرنهال بالعاصمة ويندهوك في اول ايلول ١٩٧٥ وناقشوا فكرة الحكومة الانتقالية تتولى السلطة في الاقليم الى حين الانتهاء من انشاء المؤسسات الدستورية في البلاد وقدم هذا المؤتمر الى حكومة بريتوريا بيانا طالب فيه بتشكيل حكومة انتقالية، واعتماد الدستور المؤقت لكي يصبح دستورا دائما للدولة بعد الاستقلال [٦١].

واستبعد عن المؤتمر حزب سوابو والذي رفض القرارات والتوصيات، وقد ايده في رفضه هذا كل من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، واحست الدول الدائمة في مجلس الأمن (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، المانيا الغربية، كندا) بخطورة الموقف الذي يهدد مصالحها فراحت تخشى من تكرار المقاومة لناميبيا في انغولا، ومن تكرار التدخل السوفيتي – الكوبي في منطقة الجنوب الأفريقي[٦٢].

قامت تلك الدول الدائمة في مجلس الأمن بالاتصال بحكومة جنوب افريقيا وابلاغها ان قرارات مؤتمر تيرنهول الديمقراطي لا تصلح للتسوية، ويجب ان تجرى محادثات مع الأطراف المعنية للبحث عن حل يتماشى مع قرار مجلس الأمن ٣٨٥ [٦٣] ، الذي صدر في كانون الثاني عام ١٩٧٦ مطالبا بضرورة الإفراج عن كل المعتقلين السياسيين الناميبيين ، وإنهاء كافة القوانين والأعمال العنصرية، وضرورة عودة كل اللاجئين الناميبيين من المنفى الى بلادهم ، مع سحب قوات حكومة جنوب أفريقيا ،من الإقليم تمهيدا لإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة، تستهدف منح الاستقلال لناميبيا[٦٤].

وقد شكلت تلك الدول الاوربية بما يسمى بمجموعة الاتصال الغربية(western contact group) (WCG) [٦٥] لتسوية المشكلة طبقا لقرارات مجلس الامن، لتتولى الاتصال بكافة الأطراف لتحقيق تسوية سلمية في إطار قرار مجلس الأمن ، وقد استمرت تلك الاتصالات من اواخر نيسان ١٩٧٧ وحتى

ايار ١٩٧٩ ، اذ أحست تلك الدول الغربية خلال هذه الفترة تلكأ من جانب حكومة جنوب افريقيا بالاستجابة لمقترحاتها فجاءت موافقتها على قرار مجلس الأمن رقم ٤١٨[٦٦] في الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٧، والتي يقضي بفرض حظر اجباري على بيع السلاح لجنوب افريقيا انذارا لحكومة جنوب افريقيا يحمل في طياته احتمالات فرض حظر شامل عليها اذا هي لم تواكب وتساير مقترحات التسوية الغربية، وقد قدمت تلك الدول مقترحاتها النهائية للتسوية الى حكومة جنوب افريقيا وسوابو في الثاني من شباط ١٩٧٨[٦٧].

ومن اهم مقترحات مجموعة الاتصال:

أولا: الإفراج عن المعتقلين السياسيين الناميبيين في جنوب افريقيا والسماح بعودة الناميبيين المنفيين الى بلادهم، على ان تقوم سوابو بالأفراج عن المنشقين عليها، والمعتقلين في سجون زامبيا وأنجولا حتى يتمكن الجميع من المشاركة في الحملة الانتخابية التي ستشرف عليها الأمم المتحدة[٦٨].

ثانيا: تعيين ممثل خاص للأمم المتحدة يترأس قوات الطوارئ تابعة للأمم المتحدة ويتجه بها الى اقليم ناميبيا، ويتم وقف إطلاق النار،

ثالثاً: تخفيض قوات جنوب افريقيا في الاقليم من اثنا عشر ألف جندي الى ألف وخمسمائة جندي.

رابعاً: اعطاء مهلة مدتها ثلاثة أشهر يبدا بعدها ممثل الامم المتحدة في الإعداد للحملة الانتخابية لتأليف جمعية تأسيسية تمهد لاستقلال ناميبيا في أواخر ١٩٧٨، اما سوابو فعليها ان تقوم بنفس الوقت بوقف العمليات الفدائية وجمع قواتها في عدد من المعسكرات في شمال البلاد [٦٩].

واتفقت حكومة جنوب افريقيا وسوابو على وجود قوات لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ووافقت سوابو على وجود ١٥٠٠ جندي من قوات جنوب افريقيا بالإقليم بعد اقناع مجموعة الاتصال الغربية (WCG) [٧٠].

لكنه بالرغم من استجابة سوابو لاقتراحات مجموعة الاتصال الغربية (WCG) ، لكن حكومة جنوب افريقيا أصرت على منح الإقليم استقلاله حسب رغبتها، وواصلت تنفيذ قرارات مؤتمر تيرنهال ، وطالبت أعضاء المؤتمر بتشكيل حزب سياسي أطلق عليه تحالف تيرنهال الديمقراطي (Democratic turnhalle alliance)[٧١]، والذي تولى زعامته كليمنز كابو زعيم قبائل الهيريرو الذي قتل في نيسان ١٩٧٨، وقام الحاكم الإداري للإقليم بإعداد جداول الانتخابات، وشاركت حكومة جنوب افريقيا هذا التحالف لكي ينجح في الانتخابات حتى تثبت للأمم المتحدة ان هذا التحالف هو الحزب الوحيد القادر على تولي زمام السلطة في الإقليم عقب الاستقلال[٧٢].

شارك في الانتخابات الى جانب تحالف تيرنهال الديمقراطي الحزب الديمقراطي المسيحي [٧٣] وسوابو والحزب الوطني وجبهة العمل وحزب تحرير ريهوبوث وجبهة تحرير شعب ناميبيا [٧٤] للحفاظ على قرارات تيرنهال، ورفضت الجبهة الوطنية لناميبيا الاشتراك في الانتخابات والتي تضم سوانو، ومجلس دامارا والحزب الفدرالي وحزب الاستقلال الوطني [٧٥].

وافق مجلس الأمن على القرار٤٣٥ في التاسع والعشرين من ايلول ١٩٧٨ والذي اقر فيه تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ مقترحات التسوية ،واكد القرار ان الهدف بانسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية من ناميبيا، ونقل السلطة لشعب ناميبيا عن طريق انشاء فريق الأمم للمساعدة في الفترة الانتقالية في ناميبيا (VNTAG) بمساعدة الأمم المتحدة استنادا لقرار المجلس رقم ٣٨٥ لسنة ١٩٧٦ ، وإعطاء مهلة اثنا عشر شهرا حتى يتمكن ممثل الامم المتحدة في الاقليم من تنفيذ الفقرة الاولى من القرار ٤٣١ لعام ١٩٧٨ والتي تعني ضمان إجراء استقلال ناميبيا من خلال انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف الامم المتحدة

ورحب مجلس الأمن بسوابو واستعداده للتعاون مع الأمم المتحدة في تطبيق قرار المجلس ،وطالب المجلس حكومة جنوب افريقيا بالموافقة على تنفيذ القرار[٧٦].

رفضت حكومة جنوب أفريقيا التعاون في تطبيق القرار انفاً، فضلا عن انها رفضت خطة الأمين العام حول الترتيبات الادارية، وقررت حكومة جنوب افريقيا بإجراء الانتخابات بدون اشراف الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٧٨، الامر الذي اثار مجلس الأمن وكرد فعل من قبلها أصدر قراره رقم ٤٣٩[٧٧] في تشرين الثاني ١٩٧٨ الذي ندد فيه قرار حكومة جنوب افريقيا بإجراء انتخابات احدية الجانب في جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) واعتبره تمردا على الأمم المتحدة و استهانه بسلطة مجلس الأمن، وطالب حكومة جنوب افريقيا بضرورة العدول عن اجرائها والتعاون مع المجلس لتنفيذ القرارات السابقة وامتن عن التصويت كلاً من كندا، وفرنسا، وألمانيا الغربية، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الامريكية[٧٨].

ورغم ذلك قررت حكومة جنوب افريقيا بإجراء الانتخابات الداخلية في ٤ كانون الثاني ١٩٧٨ والذي حصل تحالف تيرنهال الديمقراطي على ٤١ مقعدا من إجمالي ٥٠ مقعدا، وعقب الإعلان النتائج أعلن المستر بوتا [٧٩] رئيس وزراء جنوب افريقيا انه سيبذل قصارى جهده لحث الجمعية التأسيسية الجديدة على تطبيق خطة الأمم المتحدة، وهو بهذا يريد ان يضع هذه الاجراءات غير القانونية بطابع الشرعية اي الحصول على الاعتراف الدولي من جانب الأمم المتحدة للانتخابات الداخلية ونتائجها فيما لو تم سحب الاعتراف من سوابو [٨٠].

يتضح لنا مما سبق ان حكومة جنوب افريقيا قد سعت الى جعل صيغة تيرنهال امرا واقعا على نحو يضطر فيه المجتمع الدولي الى قبولها، بدليل انه عندما جوبهت بالرفض اتجهت حكومة جنوب افريقيا الى ادخال تحالف تيرنهال الديمقراطي في جميع المفاوضات الدولية المتعلقة بقضية ناميبيا، مستهدفة بذلك

الضغط على المجتمع الدولي لسحب اعترافه بسوابو او الاعتراف بتحالف تيرنهال الديمقراطي اسوة بسوابو.

غير ان تلك الممارسات والجهود التي بذلت لتعزيز صيغة تيرنهال، قد باءت بالفشل على المستويين الداخلي والخارجي وذلك بسبب حدوث انشقاقات داخل تحالف تيرنهال، فضلا عن تدهور شعبية التحالف وفشله في تنفيذ سياساته، فضلا عن خلافاته مع حكومة جنوب افريقيا، وعدم ثقة الأخيرة به، وعجزها عن إيجاد بديل عن التحالف وهذا ما صرح به Both في أيلول ١٩٨٢ وهو عدم رضاه عن التحالف، ولا سيما بعد فشله على المستوى الدولي، في اقناعهم بالاعتراف به اسوة بسوابو، وبذلك انتهى التحالف في شباط ١٩٨٣، الامر الذي أدى الى استقالة الحكومة وحل الجمعية الوطنية للإقليم(٨١).

وبذلك تجدد الصدام العسكري بين منظمة سوابو وقوات جنوب أفريقيا، وشهدت السنوات اللاحقة عدة عمليات عسكرية استهدفت قواعد منظمة سوابو في انجولا وبالمقابل تصاعد الكفاح المسلح لسوابو لتبدأ مرحلة جديدة وحاسمة من الصراع العنيف في ناميبيا (٨٢).

الهوامش

(١) الخلاسين: هم أناس من أصول مختلطة من الاوربيين والأفارقة، وينحدر معظمهم من مستوطنين اسبان او برتغال من الجانب الأوربي والعبيد الافارقة من الجانب الاخر، وكان ذلك في فترة الاستعمار. للمزيد، ينظر:

ازهار محمد عيلان، تاريخ الأحزاب السياسية في ناميبيا حتى الاستقلال، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٤، العدد ١، ٢٠١٣، ص٣٥.

(٢) ابراهيم احمد نصر الدين، حركة التحرر الوطني في ناميبيا واحتمالات الاستقلال، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد الاول، ابريل ١٩٧٩، ص٤٣.

(٣) يان سمطس : رجل عسكري وعنصري استعماري من جنوب افريقيا، ولد في جنوب افريقيا من اصول هولندية وتابعية بريطانية، درس القانون في جامعة كامبردج، ورجع إلى الكاب في جنوب افريقيا لممارسة المحاماة وبدأ حياته مؤيداً لرئيس وزراء مستعمرة الكاب سيسيل رودس البريطاني وصاحب شركة ديبيرز للمناجم، ثم انظم الى البوير في حرب البوير عام (١٩٠١ - ١٩٠٢) اذ تولى قيادة قوات البوير في الكاب وفي عام ١٩٠٤ تعاون مع لويس بوتا لإقامة تحالف مع بريطانيا واسهم في تأسيس ا تحاد جنوب افريقيا ١٩١٠، وتولى وزارة الدفاع في حكومة بوتا ١٩١٠ –١٩١٢ ، فضلا عن وزارة الداخلية والمناجم والمال وهو في البداية الحرب العالمية الأولى اند سطر ثورة البوير وغزا (ناميبيا) وللمزيد من التفاصيل، ينظر:
عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، ص ص ٢٣٧–٢٣٨.

(٤) ابراهيم احمد نصر الدين، المصدر السابق، ص٨٨–٨٩

(٥) كليمنس كابوو: ولد عام ١٩٢٣ كان مدرساً في احدى مدارس ناميبيا ثم استقال من التدريس وعين عضواً في لجنة تأسيس الاتحاد الوطني لجنوب غرب افريقيا، وكان مساعد لزعيم الهيريرو لكوسيا تاكو ، واصبح من بعده رئيساً للهريرو، وفي عام ١٩٦٤ انسحب مجلس رؤساء هيريرو من سوانو الذي ساعد في تأسيسه وإنشاء منظمة الوحدة الوطنية، ثم شارك في تأسيس المؤتمر الوطني (National Comedy) وهو تحالف الأحزاب السياسية في ناميبيا، التي تم تشكيلها عام ١٩٧١، عندما حكمت محكمة العدل الدولية بأن احتلال جمهورية جنوب افريقيا لناميبيا غير قانوني، فألف مجموعات واحزاب مؤيدة للاستقلال بما منها (سوابو) ومنظمة الوحدة ، وسوانو (الاتحاد الوطني جنوب غرب افريقيا) فشكلها كجبهة موحدة ضد حكم جنوب افريقيا وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Joe Putz, Political who's who of Namibia windhoek, Namibia internet archive books, vol.2, 1987. P.70.

(6) Richard Gibson, African Liberation Movements. Contemporary Struggle Against White Minority Rule: Oxford University Press, London.1972, p.119

(٧) ابراهيم احمد نصر الدين، المصدر السابق، ص٨٩.

(٨) الرابطة التقدمية لجنوب غرب افريقيا: بقيادة هيرمان تويفو جاتويفو، وهو اول حزب سياسي في الإقليم في كيب تاون، تأسس من قبل مجموعة من الطلاب الناميبيين الذين كانوا يدرسون في جامعة كيب تاون، اذ شكلوا في البداية جمعية طلبة جنوب غرب افريقيا، وبعدها في عام ١٩٥٥، شكلوا هؤلاء الطلبة تنظيما أكبر، عرف باسم سوابو وهو المسؤول عن التنظيمات السياسية والوطنية التي تشكلت لاحقاً في إقليم جنوب غرب افريقيا وكان اهم عناصرها هم كوزونكويز Kozonguizi، كرينا Karina، وللمزيد ينظر:

African Democracy Encyclopaedia Project, Namibia: Apartheid, resistance and repression (1945-1966), eisa. Org.

(٩) ابراهيم احمد نصر الدين، قضية ناميبيا في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة،١٩٧٦، ص٢٤٣؛ محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، معهد البحوث والدراسات الإقليمية، سلسلة ١٠، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.، ص٥١.

(١٠) محمد كاظم حمزة الجبوري، تطور المشكلة الناميبية ١٩٦٦-١٩٩٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية،٢٠٠٦، ص ص ٧٨-٧٩.

(١١) إبراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، المصدر السابق، ص٩٠.

(١٢) منظمة شعب اوفامبولاند Ovamboland People (OPO): نظم سام نجوما وجاكوب كوهانغوا منظمة شعب اوفامبولاند في ويندهوك وهو خاص بالعمال وكان من اهم أهدافه هو الغاء نظام العمل بعقود وللمزيد، ينظر:

ادارة الاعلام والدعاية سوابو – ناميبيا، من اجل ان تولد امة، كفاح التحرر الوطني لتحرير ناميبيا، ريد بريس للنشر، لندن، ١٩٨١، ص ص ٢٥٨-٢٥٩.

(١٣) إدارة الاعلام والدعاية سوابو – ناميبيا، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(١٤) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٢.

(15) Nujoma, Where Others Wavered, p. 108. See also United Nations Institute for Namibia, Namibia: A Direct United Nations Responsibility, pp. 264-5.

(16)Sam Nugoma, where others wavered, panaf Books, 2001, p.108.

(17) United Nations General Assembly, Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and Peoples, adopted by the United Nations General Assembly Resolution 1514(XV), 14 December 1960.

(١٨) إدارة الاعلام والدعاية سوابو – ناميبيا، المصدر السابق، ص٢٦٣.

(١٩) جريدة الاهرام، العدد (٣٧٦٠١)، ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٩، المصدر السابق.

(٢٠) جيش التحرير الشعبي لناميبيا ويرمز له (PLAN): وهو الجناح العسكري لسوابو تم تاسيسة عام ١٩٦٢ والذي قاتل قوات الدفاع الجنوب افريقية لمدة ٢٣ عام في حرب الحدود الجنوب افريقية والتي تعرف بحرب الاستقلال الناميبية وتم حله بعد حصول ناميبيا على استقلالها وتحول منظمة سوابو الى حزب سياسي.

(٢١) احمد يوسف القرعي، مصر وناميبيا من الاحتلال الى الاستقلال، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٩، ١٩٩٠، ص ص ١٦٤– ١٦٥.

(22)H. Hamutenya, Gottfried Geingob, African national in Namibia Christian p.pothlam, Richard dale, (eds.), southern Africa in perspective, essys in regional polities, newyork, the free press, 1972, pp. 88–91 .

(٢٣) لجنة تصفية الاستعمار: انشآت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ذي الرقم ١٦٥٤ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦١، اذ طلبت الجمعية العامة من اللجنة اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وتقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة بشان التقدم والتنفيذ وإعلان الجمعية العامة عن ذلك وكانت تظم أعضاء اصليين تم تعيينهم من قبل رئيس الجمعية العامة، ممثلين عن دولهم وهي (الاتحاد السوفيتي، اثيوبيا، استراليا، الاورغواي، إيطاليا، بولندا، تنزانيا، تونس، سوريا، فنزويلا، كمبوديا، مالي، مدغشقر، بريطانيا، ايرلندا الشمالية، الهند، الولايات المتحدة الامريكية، يوغسلافيا) للمزيد، ينظر:

U.N. General Assembly, A/Res/ 1654, 27 Nov 1961.

(٢٤) جريدة الاهرام، العدد (٣٧٦٠١)، ١٨ تشرين الثاني ١٩٨٩.

(٢٥) إبراهيم نصر الدين، قضية تحرير ناميبيا – دراسة وثائقية، نشرة الوثائق والبحوث، الجمعية الافريقية، العدد ١٠، السنة الخامسة، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٢.

(27) Sam Nujoma, op.cit, p163.

(٢٨) قانون الإرهاب (محاكمة الإرهاب) ١٩٦٧-١٩٦٨: وهي تمثل رد فعل جنوب افريقيا نتيجة النضال المسلح لسوابو، اذ اجرت اول محاكمة سياسية ضد قادة وأعضاء سوابو، فضلا عن الكثير من الناميبيين الذين قدموا للمحاكمة، اذ كان من بينهم العضو المؤسس هيرمان جاتويفو والقائد العمالي الرائد الياس توهاد يليني للمحاكمة في بريتوريا (حكومة جنوب افريقيا الإدارية) بعيدا عن مسقط راسهم بموجب قانون الإرهاب، الذي تم اصدار باثر رجعي منذ عام ١٩٦٢، لادانة الوطنيين الناميبيين، من خلال تعذيب جميع السجناد ولمدة ليست بالقصيرة، لاجبارهم على توقيع اعترافات. وللمزيد، ينظر:إدارة الاعلام والدعاية سوابو – ناميبيا، المصدر السابق، ص ص ٢٦٨ – ٢٦٩.

(٢٩)جزيرة روبن: تقع في خليج تيبل في المحيط الأطلسي قرب كيب تاون غرب جنوب افريقيا، تشتهر بسجنها الذي قضى فيها الكثير من الناميبيين، وقضى نلسون مانديلا اغلب سنوات اسره من قبل نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، للمزيد، ينظر:

Lsm news, special issue: quarterly journal of liberation support movement, south west Africa people's organization, pp. 45-46.

(30) For details about the battle and repression that followed, see Nujoma, Where Others Wavered, p. 163.

(٣١) مؤتمر تانجا: وهو مؤتمر استشاري لسوابو، تم عقده في بلدة تانجا / تنزانيا للفتره من ٢٦ كانون الأول ١٩٦٩ ولغاية ٢ كانون الثاني ١٩٧٠، والذي قرر فيه ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للوصول للاستقلال، للمزيد، ينظر:

إبراهيم نصر الدين، قضية تحرير ناميبيا – دراسة وثائقية، المصدر السابق، ص١٢.

(٣٢) البرنامج السياسي لسوابو في ١٨ يونيو ١٩٧٠، للمزيد من التفاصيل حول البرنامج ينظر:

إبراهيم نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرر الافريقية، المصدر السابق، ص ص ٩٣-٩٤.

(٣٣) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٢؛ إبراهيم احمد نصر الدين، قضية ناميبيا في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

(٣٤) ازهار محمد عيلان، المصدر السابق، ص ص ٤٠-٤١.

(٣٥)للمزيد من التفاصيل، ينظر:

United Nations General Assembly Resolution 2145 ،1966

(٣٦) محمود ممداني، امباديا وامبا واخرون، دراسات افريقية عن الحركات الاجتماعية والديمقراطية في افريقيا والعالم العربي، ج٢، ترجمة: صلاح ابو نار واخرون، مراجعة: حلمي شعراوي، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة،٢٠١٠، ص٣١٩.

(37) United Nations General Assembly Resolution, A/Res/ 311153 ،1976.

(٣٨) كندا، وشيلي، وتشيكوسلوفاكيا، وإثيوبيا، وفنلندا، وإيطاليا، واليابان، والمكسيك، ونيجيريا، وباكستان، والسنغال، والاتحاد السوفياتي، والجمهورية العربية المتحدة، والولايات المتحدة.

(39) United Nations Press Release *GN3368* ,19 May 1967.

(40) United Nations General Assembly Resolution 2145 ,1966, op. cit.

(41) United Nations Document Al6640, para 48.

(٤٢) راديكالية: وهو مصطلح لاتيني بمعني جذري وتعود الي أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، وهي من المبادئ السياسية التي تركز على تغيير البنى الاجتماعية باتباع اساليب ثورية. للمزيد ينظر:

www.ar.wikipedia.org

(43) United Nations Institute for Namibia, Namibia: A Direct United Nations Responsibility, p. 152. See also United Nations Documents AlAC.l291L.6 and Al6640, pp. 32-3.

(44) U.N. General Assembly, A/res/ 2248, 19 May, 1967. ينظر الملحق رقم (٧)

(٤٥) محمد اللافي، جنوب افريقيا وايدولوجية التمييز العنصري وقرارات الأمم المتحدة بشآن ناميبيا، الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي، طرابلس، ١٩٨٨، ص١٦٠.

(46) United Nations General Assembly Resolution 2248 (S-V) ,1967.

(٤٧) إبراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، المصدر السابق، ص٢٦٢.

(48) lsm news, swapo, op, sit, p.61.

(٤٩) منظمة العفو الدولية: وهي منظمة غير حكومية يقع مقرها في لندن ويتعلق عملها بقضايا حقوق الانسان ، تأسست عام ١٩٦١، للمزيد، ينظر:

www.ar.wikipedia.org .

(50)lsm news, swapo, op, sit, p.61.

(٥١) صندوق الأمم المتحدة للسكان: وهي منظمة تابعة للأمم المتحدة بوكالة دولية، بدات اعمالها عام ١٩٦٩، اذ كان لصندوق الأمم المتحدة لناميبيا ومعهد الأمم المتحدة لناميبيا أهمية حاسمة لتنمية الموارد البشرية – فقد ساعد في إعداد الناميبيين لتولي مسؤولية الحكومة في ناميبيا المستقلة. كما ساعدوا الناميبيين على اختراق منظومة الأمم المتحدة من خلال وضعهم في مختلف أجهزة الأمم المتحدة، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

United Nations General Assembly Resolution 2679(XXV) (1970).

(٥٢) معهد الأمم المتحدة لناميبيا: وهي هيئة تعليمية انشأتها الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بعد حصول اغلبية الدول في جميع انحاء افريقيا على الاستقلال، اذ بقيت ناميبيا تحكمها جنوب افريقيا بشكل غير قانوني، فضلا عن التمييز العنصري ومعاملتها كمقاطعة خامسة، اذ لم يكن لديها نظام تعليمي عالي خاص بها، فوضع مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في شباط ١٩٧٤ ، خطة لمؤسسة تعليمية من الدرجة الثالثة، وفي زامبيا افتتح رسميا المعهد في لوساكا وكان تمويله من قبل صندوق الأمم المتحدة لناميبيا. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

www.ar.wikipedia.org.

(53) United Nations General Assembly Resolution 311153 ،1976

(54) Ibid.

(٥٥) الموسوعة الحرة، ويكيبيديا، المصدر السابق.

(56)lsm news, swapo, op, sit, p.64.

(57) U.N. Security Conuncil, S/Res/ 309, 4 Feb, 1972.

(٥٨) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٣.

(٥٩) ابراهيم احمد نصر الدين، حركة التحرر الوطني في ناميبيا واحتمالات الاستقلال، المصدر السابق، ص٥٦.

(٦٠) مؤتمر تيرنهال الدستوري: افتتح المؤتمر الدستوري اعماله في الأول من أيلول عام ١٩٧٥ بقاعة تيرنهال في العاصمة ويندهوك وأنهى جلساته في ١٩ اذار ١٩٧٧ وقد بلغ عدد اعضاءه ٥٦ عضوا من البيض والملونين والسود، وقد تم استبعاد كلا من أعضاء الجمعية التشريعية البيضاء في الإقليم وسوابو من جلسات المؤتمر. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

c.m ushewdkunze, turnhalle constructional proposal for an interim government in Namibia: an endorsement of apartheid injustice, Lusaka: un institute for Namibia, 1977, pp.1-3.

(٦١) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٣؛ إبراهيم احمد نصر الدين، حركة التحرير الوطني في ناميبيا واحتمالات الاستقلال، المصدر السابق، ص٥٦.

(٦٢) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٣

(63) U.N. Security Council, S/Res/ 385, 30 Jan, 1976.

(٦٤) ابراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، المصدر السابق، ص١٣٢.

(٦٥) مجموعة الاتصال الغربية: تم تشكيل مجموعة من الدول الاوربية الا وهي كندا وفرنسا وألمانيا الغربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية لغرض القيام بجهود دبلوماسية مشتركة من اجل تحقيق انتقال مقبول دوليا الى استقلال ناميبيا. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Cedric Thornberry, anation is born: the inside story of Namibia's independence, gamsbery Macmillan publishers, Windhoek, 2004, pp. 9-11.

(66) U.N. Security Council, S/Res/ 418, 4 Nov, 1977.

(٦٧) ابراهيم احمد نصر الدين، ناميبيا وقضية الاستقلال الصعب، مجلة السياسة الدولية، العدد٥٤، مؤسسة الاهرام، القاهرة، اكتوبر ١٩٨٨، ص ص ١٤٤- ١٥٠

(٦٨) ابراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، ص١٣٦.

(٦٩) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص ٥٤.

(٧٠) المصدر نفسه، ص ٥٤.

(٧١) تحالف تيرنهال الديمقراطي: تشكل في حزيران ١٩٧٨ بإيعاز من حكومة جنوب افريقيا، اذ يتكون من الحزب الجمهوري للبيض، والمنظمة الديمقراطية للوحدة الوطنية التي تحظى بتأييد قبائل هيريرو، والحزب الديمقراطي الوطني، وحزب العمل للملونين، ورابطة ريهوبوث باسترز، والجبهة الديمقراطية المتحدة لشعب جنوب غرب افريقيا والتي تحظى بتأييد بعض الزعامات القبلية لدمارا، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Africa institute bulletin, Pretoria: S.A. journal of African affairs, vol.16, no.4 and no.5, 1978, pp.145-146.

(72) Alfred Thomas Grove, Africa South of the Sahara, Oxford University Press 2nd edition,1971, p.207.

(٧٣) الحزب الديمقراطي المسيحي: يؤيد هذا الحزب النظام الرأسمالي باعتباره النظام الأخلاقي الوحيد ويعارض تدخل الحكومة باي شكل من الاشكال ويرى ان هدف الحكومة يقتصر على حماية حقوق الافراد في ظل قوانين محددة، الا ان هذا الحزب لا يحظى الا بتأييد ضئيل ويتولى زعامته بن بللاي. للمزيد، ينظر:

إبراهيم تحمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، المصدر السابق، ص١١٥.

(٧٤) الحزب الوطني: يتزعمه ساريل بيكر ويهدف الى إقامة نظام اقتصادي مختلط يساهم فيه القطاع العام والخاص جبهة العمل للحفاظ على مبادئ تيرنهال: وهي المعروفة باسم (اكتور) يتزعمها ابرام دي بليسز وقد شكلها الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا ورفضت هذه الجبهة الدخول بتحالف تيرنهال حزب تحرير ريهوبوث: ويتزعمه هاتزد بيرحارت وهو حزب قبلي.

جهة تحرير شعب ناميبيا: ويتزعمها كيفاسي كونرادي وهو تؤيد إقامة نظام اقتصادي مختلط في ناميبيا. وللمزيد حول الأحزاب المشتركة في الانتخابات وزعاماتها وفكرها، ينظر:

Africa institute bulletin, Pretoria: op. cit, pp.145-152.

إبراهيم تحمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرير الافريقية، المصدر السابق، ص١١٥.

(٧٥) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٥.

(76) U. N .Secretary Council Resolution 435 1978 on 29 Sep 1978.

(77) U.N. Security Council, S/Res/ 439, 13 Nov, 1978.

(٧٨) ابراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرر الوطنية، المصدر السابق، ص ١٤٢.

(٧٩) بيتر وليم بوتا Pieter Willem Botha (١٩١٦-٢٠٠٦): يعرف بالتمساح الكبير، تزعم حكومة جنوب افريقيا للفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٩، فقد شغل منصب رئيس الوزراء للفترة من ١٩٧٨-١٩٨٤، ويعد اول رئيس لجنوب افريقيا اذ تولى المنصب للفترة من ١٩٨٤- ١٩٨٩، وقد عرف بمعارضته للشيوعية العالمية. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Encyclopedia Britannica online.

(٨٠) محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، المصدر السابق، ص٥٥؛ محمد كاظم حمزة الجبوري، المصدر السابق، ص٧٥.

(٨١) إبراهيم احمد نصر الدين، دراسات في تجارب حركات التحرر الافريقية، المصدر السابق، ص١١٧.

(82) A.T. Grove, op.cit. p.237.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية

١. ابراهيم احمد نصر الدين، حركة التحرر الوطني في ناميبيا واحتمالات الاستقلال، مجلة الدراسات الإفريقية، العدد الاول، ابريل ١٩٧٩.
٢. ـ، قضية ناميبيا في الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات الافريقية، القاهرة.
٣. ـ، قضية تحرير ناميبيا – دراسة وثائقية، نشرة الوثائق والبحوث، الجمعية الافريقية، العدد ١٠، السنة الخامسة، القاهرة، ١٩٧٧.
٤. احمد يوسف القرعي، مصر وناميبيا من الاحتلال الى الاستقلال، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٩، ١٩٩٠.
٥. ادارة الاعلام والدعاية سوابو – ناميبيا، من اجل ان تولد امة، كفاح التحرر الوطني لتحرير ناميبيا، ريد بريس للنشر، لندن، ١٩٨١.
٦. ازهار محمد عيلان، تاريخ الأحزاب السياسية في ناميبيا حتى الاستقلال، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٤، العدد ١، ٢٠١٣.
٧. محمد اللافي، جنوب افريقيا وايدولوجية التمييز العنصري وقرارات الأمم المتحدة بشآن ناميبيا، الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي، طرابلس، ١٩٨٨.
٨. محمد عبد الغني سعودي، عبد الله عبد الرزاق، معهد البحوث والدراسات الإقليمية، سلسلة ١٠، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.
٩. محمد كاظم حمزة الجبوري، تطور المشكلة الناميبية ١٩٦٦–١٩٩٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية،٢٠٠٦.

١٠. محمود ممداني، امباديا وامبا واخرون، دراسات افريقية عن الحركات الاجتماعية والديمقراطية في افريقيا والعالم العربي، ج٢، ترجمة: صلاح ابو نار واخرون، مراجعة: حلمي شعراوي، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠.

ثانياً: المصادر الأجنبية

11. Africa institute bulletin, Pretoria: S.A. journal of African affairs, vol.16, no.4 and no.5, 1978.
12. African Democracy Encyclopedia Project, Namibia: Apartheid, resistance and repression (1945-1966), eisa. Org.
13. Alfred Thomas Grove, Africa South of the Sahara, Oxford University Press 2nd edition,1971.
14. c.m ushewdkunze, turnhalle constructional proposal for an interim government in Namibia: an endorsement of apartheid injustice, Lusaka: un institute for Namibia, 1977.
15. Cedric Thornberry, anation is born: the inside story of Namibia's independence, gamsbery Macmillan publishers, Windhoek, 2004.
16. For details about the battle and repression that followed, see Nujoma, Where Others Wavered.
17. H. Hamutenya, Gottfried Geingob, African national in Namibia Christian p.pothlam, Richard dale, (eds.),

southern Africa in perspective, essys in regional polities, newyork, the free press, 1972.

18. Joe Putz, Political who's who of Namibia Windhoek, Namibia internet archive books, vol.2, 1987.
19. Lsm news, special issue: quarterly journal of liberation support movement, south west Africa people's organization.
20. Nujoma, Where Others Wavered, p. 108. See also United Nations Institute for Namibia, Namibia: A Direct United Nations Responsibility.
21. Richard Gibson, African Liberation Movements. Contemporary Struggle Against White Minority Rule: Oxford University Press, London.1972
22. Sam Nugoma, where others wavered, panaf Books, 2001
23. U. N .Secretary Council Resolution 435 1978 on 29 Sep 1978.
24. U.N. General Assembly, A/Res/ 1654, 27 Nov 1961.
25. U.N. Security Conuncil, S/Res/ 309, 4 Feb, 1972.
26. U.N. Security Council, S/Res/ 309, 4 Feb, 1972.
27. U.N. Security Council, S/Res/ 385, 30 Jan, 1976.
28. U.N. Security Council, S/Res/ 418, 4 Nov, 1977.
29. U.N. Security Council, S/Res/ 439, 13 Nov, 1978.
30. United Nations Document Al6640, para 48.
31. United Nations General Assembly Resolution 2145 ،1966.

32. United Nations General Assembly Resolution 2248) S-V),1967.
33. United Nations General Assembly Resolution 2679(XXV) (1970).
34. United Nations General Assembly Resolution 311153 ،1976.
35. United Nations General Assembly Resolution, A/Res/ 311153 ،1976.
36. United Nations General Assembly, Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and Peoples, adopted by the United Nations General Assembly Resolution 1514(XV), 14 December 1960
37. United Nations Institute for Namibia, Namibia: A Direct United Nations Responsibility, p. 152. See also United Nations Documents AIAC.I291L.6 and Al6640.
38. United Nations Press Release *GN3368* ,19 May 1967.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

39. www.ar.wikipedia.org